

---

**عنوان الورقة :**

**أفضل الممارسات في مكافحة جائحة التبغ**

**مقدمها :**

**الأستاذ / خالد بن محمد الثبيتي**

**أولاً : عناصر الجهة :****• النشأة.**

كانت الجمعية في بداية تأسيسها عبارة عن لجنة لمكافحة التدخين تشكلت بموافقة صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة، الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود بموجب القرار رقم ١٠٣٥/ج بتاريخ ١٥/٤/١٤١٦هـ. ثم تغير مسمى اللجنة إلى الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين بمنطقة المدينة المنورة فأسست الجمعية بموافقة سامية من صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة سابقاً، الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود. وبمباركة من وزير الشؤون الاجتماعية.

**• الرؤية.**

جعل المدينة المنورة أول مدينة خالية من بيع الدخان بإذن الله تعالى .

**• الرسالة.**

إنشاء بيئة خالية من التدخين من خلال مساعدة المدخنين على الإقلاع عن التدخين وتنمية الجانب الوقائي لدى غير المدخنين بمشاركة فاعلة من المجتمع .

**• الأهداف.**

- المحافظة على الناشئة من الوقوع في براثن التدخين.
- تبصير غير المدخنين بأضرار التدخين السلبي.
- مقاومة التيار المقابل المتمثل في الحملات الدعائية الخبيثة التي تبث من خلال الفضائيات والمجلات، ومختلف وسائل الدعاية للترويج لأفة التدخين.
- جعل مدينة المصطفى ' خالية من التدخين.

• القيم.

- التعاون .
- المناصحة .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- نحن شركاء فيمن يعمل عملنا ولسنا منافسين له .
- الأخوة.

• البرامج.

تعددت برامج الجمعية وتنوعت.

• الهيكل التنظيمي

- مجلس الجمعية.
- الأمين العام للجمعية.
- المدير التنفيذي للجمعية.
- إدارات الجمعية.

## ثانياً : عناصر بالممارسة :

- اسم الممارسة:  
أفضل الممارسات في مكافحة جائحة التبغ.
- المجال :  
توعوي وتربوي.
- تاريخ بدء الممارسة:  
من بداية عام ١٤٢٢هـ.
- الهدف الرئيس :  
وضع برامج ومشاريع تهدف إلى نشر ثقافة أضرار التبغ.
- الفئة المستهدفة :  
طلاب وطالبات المدارس الحكومية والأهلية.
- النطاق الجغرافي :  
منطقة المدينة المنورة.
- التكلفة الإجمالية للممارسة :  
ما يقارب ثلاثة ملايين ريال سنوياً.
- عدد العاملين :  
أربع عشرة عاملاً.

## • نقاط القوة :

- وضوح الرؤية .
- وجود خطة استراتيجية .
- وجود كادر متفهم .
- روح الفريق .
- اقتناع العاملين بالهدف .
- اختيار كوادر متخصصة ووضعها في أماكن مناسبة .
- كسر الحواجز بين الرئيس والمرؤوس .
- بذل الكوادر في إنجاز أعمال الجمعية .
- استخدام أحدث الوسائل .
- استشعار حرمة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## • نقاط الضعف :

- ضعف الموارد المالية وعدم ثباتها .
- عدم وجود مبنى مستقل .
- قلة الكوادر وضعف التدريب .
- عدم تطبيق بعض القرارات .
- عدم وجود المواصلات للقيام بأعمال الجمعية .
- عدم وجود بدلات للموظفين .
- عدم وجود معرض وعبادة دائمة بالجمعية .
- عدم التنسيق مع برنامج مكافحة التدخين بالصحة بشأن العيادات .

## • فرص الممارسة :

- دعم المسئولين .
- عدم وجود منافسة .

- مشاركة فاعلة من المجتمع .
- إمكانية امتلاك مبنى .
- اقتناع غالبية المدخنين بهدف الجمعية .
- مشاركة الجمعية بالمعارض والمؤتمرات .

• مخاطر الممارسة:

- ضعف تعاون الإدارات الأخرى .
- توفر السلعة .
- زيادة عدد المدخنين .
- قوة شركات التبغ .
- زيادة ترويج السلعة .
- عدم وجود علاج ناجح .
- انتشار شُبُه في حرمة التدخين .
- اختراق قرارات منع بيع الدخان من قبل الأفراد .

• القيم :

- التعاون .
- المناصحة .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- نحن شركاء فيمن يعمل عملنا ولسنا منافسين له .
- الأخوة.

• الرؤية :

جعل المدينة المنورة أول مدينة خالية من بيع الدخان بإذن الله تعالى .

• الرسالة :

إنشاء بيئة خالية من التدخين من خلال مساعدة المدخنين على الإقلاع عن التدخين وتنمية الجانب الوقائي لدى غير المدخنين بمشاركة فاعلة من المجتمع .

• المعنيون ( Stakeholder ) :

- المدخنون والمدخنات .
- الشباب والمراهقين والمراهقات .
- أولياء الأمور .
- طلاب المدارس بجميع مراحلهم .
- زائرو المدينة المنورة .
- المقام السامي .
- وزارة الصحة ووزارة المعارف .
- الوزارات الأخرى .
- رجال الأعمال والتجار .
- منظمة الصحة العالمية .
- وسائل الدعاية والإعلام والفضائيات .
- المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة .
- شركات التبغ .

## • الأهداف :

- الهدف الأول : التعريف بالجانب الوقائي ضد آفة التدخين لدى جميع طلاب وطالبات المراحل الدراسية حكومية و أهلية بمنطقة المدينة المنورة خلال خمسة أعوام .
- الإستراتيجية: تفعيل مشروع رعاية طلاب المرحلة الابتدائية المقرر من قبل منظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط ، وتطوير المشروع بما يتناسب مع المستوى المعرفي والعقلي لدى البراعم.

## • الآلية

- إنتاج وتنفيذ شريط فيديو وقرص مدمج من الرسوم المتحركة بواقع جزأين سنوياً يحتوي كل جزء على خمس حلقات ومدة كل حلقة من ٣ - ٥ دقائق .
- إنتاج وتنفيذ مجلة براعم الحرمين ، بمعدل عددين في كل فصل دراسي .
- إنتاج وتنفيذ كراسي المفضل بمعدل عددين في السنة الدراسية .
- عمل استبانة استقصائية لمعرفة مدى تقبل هذا المشروع لدى المستفيدين من هذا المشروع، لكل من:
  - (١) استبانة لأولياء الأمور.
  - (٢) استبانة لمدرء المدارس .
  - (٣) استبانة للمرشد الطلابي ( إن وجد ) .

الإستراتيجية: التركيز على السلوكيات الخاطئة المؤدية إلى التدخين لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية وإيجاد الحلول المناسبة لها .

## • الآلية

- معرفة أهم المشاكل النفسية التي تدعو المراهق للتدخين ووضع أسس لمعالجتها من قبل متخصصين .
- تصحيح بعض المفاهيم لدى المراهقين (معنى الرجولة) ، ( الفراغ ) ، (التقليد).
- تغطية (٢٥) مدرسة بالتوعية في الفصل الدراسي الواحد سواء أكانت متوسطة أو ثانوية .



- طباعة ما لا يقل عن (١٥٠ ألف) مطبوعة تبين أضرار التدخين خلال السنة الدراسية.
- العمل على إيجاد الصور المؤثرة التي تبين أضرار التدخين ونشرها بين الطلاب.
- إقامة ( ٢٠ ) معرضاً سنوياً في المدارس .
- عمل مسوحات شاملة لانتشار التبغ أو استهلاكه كل عامين بين فئات الشباب .

**الإستراتيجية:** تكثيف برامج التوعية الخاصة بترك الدخان لدى طلاب المعاهد والجامعات .

#### • الآلية

- عمل نشرات وبوسترات تبين أضرار التدخين ، وخاصة السلبي منه .
- التنسيق مع وسائل الإعلام لبحث رسائل الجمعية .
- إقامة المحاضرات والندوات التي تبين أثر التدخين على صحة الإنسان .
- إقامة المعارض المناسبة لهذه الفئة .
- طباعة مطبوعات تبين أثر التدخين بالصور .
- إقامة دورات تأهيلية (نفسية) لتاركي الدخان .
- رعاية ملتقيات رياضية للتوعية بأثر التدخين على جسم الرياضي .

- **الهدف الثاني: التعاون الفعال مع الجهات المعنية بمكافحة التبغ ، وتعريفها بالمشروع خلال خمسة أعوام .**

**الإستراتيجية** تقوية التعاون والعمل مع الجهات المعنية بمكافحة التبغ  
مثل :

- المقام السامي .
- الوزارات .
- المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون .

- منظمة الصحة العالمية ( المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ) .
- مكتب التربية العربي .
- برنامج مكافحة التبغ بوزارة الصحة .
- وسائل الدعاية والإعلام .
- القنوات الفضائية .
- الجمعيات الأهلية .
- وجهات أخرى .

#### • الآلية

- المشاركة الفاعلة في المحافل الدولية وخاصة اجتماعات منظمة الصحة العالمية.
  - التعريف بالجمعية من خلال المراسلة مع الجهات المعنية بمكافحة التبغ .
  - تبادل الزيارات بين الجمعية والجهات المعنية بمكافحة التبغ .
  - البحث في تجارب الدول المتقدمة والاستفادة منها في تطوير البرامج .
- الإستراتيجية:** تفعيل وسن بعض القرارات التي تحد من انتشار ظاهرة التدخين خلال خمسة أعوام .

#### • الآلية

- تفعيل القرارات والتعاميم الصادرة بشأن مكافحة التبغ وإبرازها للمجتمع .
- رصد نشاط شركات التبغ بالمنطقة .
- معرفة الوسائل المتخذة من قبل شركات التبغ لترويج منتجاتها .
- إيجاد قوانين تحمي ما توصلت إليه الجمعية من نتائج جيدة .
- التركيز على منع الدعاية للتبغ ومحاربة ذلك .

- الهدف الثالث: الوصول إلى جميع أفراد المجتمع للمشاركة في مكافحة التدخين خلال خمس سنوات.  
الإستراتيجية: بناء قاعدة بيانات تضم صناع القرار لتزويدهم بما يستجد في موضوع التدخين .

• الآلية

- نشر ما كتب عن موضوع التدخين بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وتزويد صناع القرار بما يستجد في ساحة أخبار التبغ.

الإستراتيجية: تفعيل دور المتعاونين مع الجمعية على اختلاف شرائحهم .

• الآلية

- تخصيص شعبة لمتابعة وإدارة المتعاونين وجذبهم وتحفيزهم للعمل مع الجمعية .
- مخاطبة أئمة المساجد وتزويدهم بالمعلومات الشاملة عن التدخين لتفعيل دورهم في المجتمع .
- متابعة الصحف المحلية لتعزيز المشاركات والمقالات الصادرة عن التدخين وإيصال رسالة الجمعية للكتاب .

الإستراتيجية: تفعيل دور التربيين في مكافحة التبغ .

• الآلية

- إقامة دورة للقائمين بأعمال الإرشاد الطلابي تهدف إلى ( كيفية التعامل مع الطالب المدخن ) .
- إقامة ندوات عامة تستهدف القائمين بالأعمال التربوية .
- تقديم دليل للمرشدين في المدارس لكيفية التعامل الأمثل مع المدخنين وغيرهم.
- عقد ندوة أو مؤتمر بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ووزارة التربية والتعليم والجهات ذات الاختصاص لتفعيل دور التربيين في الوقاية من الدخان .
- خلق تعاون مستمر بين الجمعية والقائمين بعملية الإرشاد الطلابي .

الإستراتيجية: إيجاد مصادر دعم للجمعية قوية وثابتة .

• الآلية

- مخاطبة المسؤولين الكبار والتجار بما تم إنجازه من قبل الجمعية طلباً للتبرع للجمعية .
- محاولة إقناع المسؤولين بإيجاد وقف خاص للجمعية .
- إيجاد آلية لتسويق منتجات الجمعية .
- إيجاد مبنى مستقل للجمعية .
- تحسين البدلات والرواتب لدى العاملين .
- إيجاد مواصلات خاصة للجمعية .
- إيجاد معرض ثابت للجمعية .

• أبرز التحديات:

- قلة الخبراء في مجال مكافحة التبغ على مستوى دول الخليج.
- قوة آثار شركات التبغ في منطقة الخليج.
- قلة وعي الجمهور بحقيقة أضرار التبغ.
- قلة وعي المسؤولين عن أضرار التبغ الاقتصادية ، والتربوية.
- ضعف التعاون بين الجهات المعنية في مكافحة التبغ.

• أبرز المنجزات :

- مساعدة الدوائر الحكومية في استخراج عدد من القرارات والتعاميم التي تحد من انتشار بيع التبغ في المدينة المنورة كما روعي في ذلك التدرج في اتخاذ القرارات.
- وضع برامج إعلامية خاصة بالناشئة للتوعية بأضرار التبغ.
- استفادة كثير من الجهات الخيرية من تجربة المدينة النبوية.

- 
- وضع شراكة إستراتيجية بين الجمعية وكل من وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، ومنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط.
  - صدور مشروع <يكيفك شرها>
- مدى ارتباطها بالهدف الرئيس للممارسة مع رؤية ورسالة وأهداف الجهة:  
هناك ارتباط وطيد جداً بين الممارسة وهدف الجهة
  - كيف تستفيد الجهات الخيرية من هذه الممارسة :  
بمعرفة كيفية صنع البرامج والمشاريع التي تهدف إلى اجتثاث هذه الجائحة.
  - مستقبل هذه الممارسة:  
إشارة إلى ما تم تطبيقه على ارض الواقع من هذه الممارسات فإنه كانت لها الأثر البالغ على الساحة في تقدم الجمعية على شركات التبغ وترحيل كثير من الوكالات التابعة لشركات التبغ إلى خارج منطقة المدينة المنورة.